ناطق صهيوني :

«عيد الغفران» تحول الى «يوم جحيم»

يبدو للعدو الصهيوني احيانا ، انه استطاع - بما يملكه من وسائل قمعية - الحد من انتفاضة شعبنا في الارض المحتلة ، ولكنه سرعان ما يكتشف خيبة امله ، فتنتقل الانتفاضة وتمتد من قرية الى اخرى ، ومن غزة الى رام الله ، ومن الخليل الى الجليل ، لتعبر عن وحدة هذا الشعب الذي مزقته المؤامرات ، وارتباطه بثورته التي تشهد تحديا بطوليا ضد التحالف الانعزالي - الرجعي العربي .

وخلال الاسبوع الماضي ، عبر شعبنا من جديد عن وقوفه الى جانب ثورته ، وعن وحدته - بالرغم من تمزقه - ازاء المؤامرة التي تستهدف بندقيته المشرعة في وجه الاحتلال الصهيوني والرجعية العربية ، وكل المساومين على قضيته .

وشهدت ارض الوطن السليب اعنف ردود الفعل الجماهيرية ازاء تحالف قوى العدو ، فقد جرى مهاجمة العدو الصهيوني عندما دنست عناصره نسخة من القرآن ، وفي نفس الوقت ، وقف شعبنا بشموخ ازاء الهجمة الاخيرة التي شنتها قوات الغزو السورية على جبل لبنان حيث سطر مقاتلونا مع مقاتلي الثورة اللبنانية ملاحم بطولية فذة متحدية المؤامرة واذنابها !

انتهاك المقدسات الدينية

عمت المظاهرات الجماهيرية الغاضبة معظم المدن والقرى الفلسطينية احتجاجا على الانتهاكات الصهيونية المتكررة للمقدسات الدينية ، وذكرت انباء الوطن المحتل ان مدينة نابلس والخليل ورام الله وباقي مدن الضفة الغربية شهدت مظاهرات شعبية عارمة اقام خلالها المتظاهرون الحواجز والمتاريس في وجه سيارات قوات الاحتلال وقذفوها بالحجارة والزجاجات الفارغة .

ولاربعة ايا م متتالية ، فرضت سلطات الاحتلال الصهيوني نظام حظر التجول على مدينة الخليل ، وذلك في اعقاب اشتباكات جرت بين المستوطنين الصهاينة من مستوطنة كريات اربع وقوات الاحتلال من جهة ، وبين المواطنين الفلسطينيين من جهة ثانية ، على أثر قيام المستوطنين الصهاينة بتدنيس الحرم الابراهيمي الشريف في المدينة البطلة ، وقيامهم باتلاف نسخ القرآن الكريم الموجودة في المسجد .

وتشير الانباء ان التوتر الشديد ما يزال يسود مدن وقرى الوطن المحتل ، بسبب الانتهاكات الصهيونية للاماكن الدينية المقدسة ، وفرض حظر التجول على المواطنين الفلسطينيين في الخليل وحتى اشعار اخر .

وبالرغم من حظر التجول المفروض على مدينة الخليل ، فقد تجددت المظاهرات في المدينة رغم تدفق قوات الاحتلال الصهيونية على المدينة ومحاصرة المسجد الابراهيمي ، كما اعلن الاضراب العام حيث اغلقت المحال التجارية وامتنع الطلاب عن الذهاب الى مدارسهم .

وقد اصيب عشرون شخصا على الاقل في اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين العرب والجنود الصهاينة في الخليل ، وقد بدأ الاضطراب عندما دخل حوالي ٢٠٠ طالب فلسطيني مقبرة يهودية في الحرم الابراهيمي الشريف ، واتلف الطلاب مخطوطات يهودية انتقاما لقيام المتطرفين اليهود بتدنيس كرامة القرآن الكريم ، واستخدم الجنود الصهاينة الهراوات والعصي والسلاح لاخراج الطلبة من المقبرة .

اما بالنسبة لشجب المؤامرة السورية على شعبنا ، والهجوم البربري الذي قامت به قوات نظام الاسد لمنطقة الجبل ، فقد اصدرت جمعية

الحرم الابراهيمي الشريف

ا س الاسرة في مدينة البيره بيانا طالبت فيه الج ة العربية بالتدخل الفوري لوقف المؤامرة البشـ التي ينفذها حكام دمشق والانعزاليون ضد الم هيز اللبنانية - الفلسطينية .

تعرية الانظمة

وجاء في البيان : « نحن هنا من الارض المحتلة، والالم يعتصر قلوبنا ، نجد الانظمة العربية تقف صامتة امام هذه المذابح الوحشية دون ان تحرك ساكنا » .

كما شهد مخيم تل الزعتر « بلاطه سابقا » تظاهرات عنيفة اشتبك خلالها المتظاهرون الفلسطينيون مع قوات الاحتلال التي حاولت تفريقهم بالقوة .

كما قرر المواطنون العرب اعلان الاضراب العام يوم انعقاد المؤتمر السداسي في السعودية تعبيرا عن تضامنهم مع ثورتهم والقوى الوطنية في لبنان .

كما شهد تمدينة جنين تظاهرات صاخبة احتجاجا على التدخل السوري في لبنان ، كما اضربت طالبات معهد المعلمات في رام الله استنكارا للمؤامرة السورية - الامبريالية في لبنان .

كما ونظمت حركات اعتصام في طولكرم والبيره ونابلس احتجاجا على الدور المتآمر للنظام السوري .

وبالرغم من كل الاجراءات القمعية التي اتخذتها « اسرائيل » لاضفاء جو من الهدوء بمناسبة « عيد الغفران » وهو من اهم الاعياد اليهودية ، الا ان الاحداث والاضطرابات العديدة التي اجتاحت الارض المحتلة حولته الى « يوم للجحيم » .

واصدر المتحدث العسكري الصهيوني بيانا رسميا حول الاضطرابات واعلن انها قد اسفرت عن اصابة ٦٠ مواطنا عربيا بجراح اثناء تصديهم لقوات « الامن » المدججة بالسلاح . كما تم اعتقال ٣٥ اخرين من المتظاهرين .

كما اضطرت السلطات الصهيونية الى اغلاق مقبرة الانبياء في الخليل ، وذلك للمرة الاولى منذ عام ١٩٦٧ في وجه اليهود ، في محاولة من السلطات تجنب الاحتكاكات والاشتباكات ، مما يؤثر على هدوء العيد !

« يا اسد يا جبان ، ابعث جيشك ع الجولان »

و « الهدف » تحت الطبع ، تقرر عقد جلسة طارئة للحكومة « الاسرائيلية » لمناقشة « الاضطرابات » التي شهدتها مدينة الخليل مؤخرا . وما يزال منع التجول على المدينة البطلة ساري المفعول حتى الان .

كما وسيعقد الكنيست الصهيوني جلسة طارئة لبحث الموضوع ذاته .

وفي هذا الاثناء ، استمرت المظاهرات تجتاح مدينة نابلس ، وقد ردد المتظاهرون شعارات من نوع : « يا اسد يا غدار ، ليش غيرت المشوار » و « يا اسد يا جبان ابعث جيشك على الجولان » .

رسالة الاردن

لماذا أقيل عبود سالم قائد سلاح الجو ؟

يشهد الاردن ، نشاطا سياسيا محموما على صعيد التدخل في شؤون اهلنا وجماهيرنا في الوطن المحتل ، ويتمثل هذا النشاط بالدعوات التي وجهت مؤخرا لمجالس البلديات ورؤسائها في الضفة الغربية ، وفي المساعدات المالية التي قدمت لهم . والحديث يدور الان حول موقف هؤلاء من عودة الاردن لتصدر الواجهة الفلسطينية من جديد ، وقد اقنعت سلطات عمان العديد من رؤساء البلديات بأن عودة الاردن لممارسة هذا الدور هي المخرج الوحيد لهم ولجماهيرنا ، خاصة بعد ان اصبحت المقاومة عاجزة عن تقديم دور بديل وحل جذري لمسألة الاحتلال ، على حد زعم سلطات الملك الهاشمي .

ما زال النظام الاردني يعاني من مشاكل التضخم الاقتصادي وغلاء المعيشة ومفاسد اهل النظام التي تتمثل اساسا في الرشوة والسرقة ، وقد شار كفيها بالاضافة الى زيد الرفاعي رئيس الوزراء السابق الزعيم عبود سالم قائد سلاح الجو . ويدور الحديث حول هذا الاخير من حيث انه كان يعد لانقلاب على طراز الانقلابات اللاتينية ، في اعقاب توجه النظام الاردني لشراء صفقة صواريخ من الاتحاد السوفياتي ! وقد شنت عليه حملة شنيعة واتهم بانه كوهين جديد ! وانه سرق مبالغ كبيرة من المال من انشاءات سلاح الجو ، وهرب فترة مع زوجة زيد الرفاعي الى اوروبا ، ومن ثم عاد بصورة مسرحية اظهرته بالمخلص والنظيف ، ونفى كل ما يدور حوله وخاصة هروبه مع زوجة زيد الرفاعي . الا ان المشكلة لم تنته وعبود سالم يبدو انه ظل مدعوما من جهات « ما » الى ما قبل اقالته ، وكان قد هدد مؤخرا في احد مجالسه الخاصة انه فيما لو استمرت بعض الجهات في التشهير به ، فانه (سوف يكشف من الاسرار ما يجعل الشعب الاردني ان يعصف بكل شيء قائم حتى ولو كان هذا الشعب زمرة من النساء) !

ان وضع قيادة الجيش الاردني الحالية تتاكلها دوامة التناقضات الحادة ، وكذلك على مستوى الصراعات العائلية والقبلية في السلطة ، مما اضطر السلطة الى استبدال الرفاعي بمضر بدران ، واعادة التعامل تحت ظل قانون العشائر، ويقول بعض المراقبين ان هذا يعود الى ان السعودية قد لمست ان نظام حسين قد ذهب بعلاقاته مع سوريا اكثر مما يجب ، وقد هددت حسين بتجميد مساعداتها المالية ، وسحبت جزء من قواتها المتواجدة في الاردن منذ عام ١٩٦٧ ، مما اضطر النظام الى الاتيان بوزارة لعب « الاخوان المسلمون » دورا بارزا في تشكيلها ، وقد حمل النظام تبعات الفترة السابقة لسياسة زيد الرفاعي .

تعليق

حول الدعوة الى قمة فلسطينية

وجه السيد عبد الجواد صالح ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . نداء الى قادة فصائل المقاومة الفلسطينية يناشدهم فيه عقد ، مؤتمر قمة فلسطينية لدراسة المرحلة الفاصلة التي تمر بها القضية الفلسطينية .

وهنا ، لا بد من عدة ملاحظات نرفقها باقتراح الاخ عبد الجواد صالح .

فكلنا يدرك مدى الهجمة التي تواجه حركة المقاومة مستهدفة بندقيتها وقضيتها ، وكلنا يدرك ، بنفس الدرجة ، اهمية ان تتوحد فصائل الثورة الفلسطينية في كلمة وموقف موحد ازاء هذه الهجمة ، وكلنا يعلم انمواجهة المخطط التصفوي بمواقف متباينة يؤدي في نهاية الامر الى ضعف القدرة على المواجهة ، خاصة اذا علمنا ان مختلف القوى المعادية قد تجاوزت خلافاتها في مواجهة بندقية الثورة الفلسطينية المشرعة .

ولكن .. هل يفيد لقاء يضم قادة الفصائل ، وهل يكون ذلك ضمانا لوحدة الموقف ، ثم ، هل يضمن احد ان يتم تنفيذ قيادة الثورة للمقررات التي يجمع عليها القادة !!

ان تتبع اجتماعات القيادة المركزية المشتركة واجتماعات اللجنة التنفيذية - سابقا يجعل الاجابة على الاسئلة هذه يكون حتما بالنفي !

فبالرغم من اجتماع القيادات قبيل اجتماع شتورة ، لم يتقيد احد بقرار الاغلبية التي كانت ضد اي اجتماعات من هذا النوع .

وبالرغم من الاجتماعات المتعاقبة للحركة الوطنية والمقاومة ، فان تفرد قيادة الثورة بالتصرف بعكس قرارات الاجتماعات تدل على ان هذه الاجتماعات هي بحد ذاتها وفي كثير من الاحيان لاعطاء الانطباع بان الخطوات التنفيذية التي تحدث انما هي نتيجة لاجتماع هذه القيادات .

ان الممارسة غير الديمقراطية والفردية التي يعرفها اكثر من اي انسان اخر الاخ عبد الجواد صالح ، انما تجعل من اي لقاء من هذا النوع - مع التأكيد على اهميته في ظروف مؤاتية - لن يكون الان اكثرمن غطاء للعبورالى المزيد من الخطوات التنازلية، واعطاء الانطباع لجماهيرنا المخدوعة بأن هذه التصرفات انما تأتي بعد الاتفاق عليها في الاجتماعات القيادية .

وقبل المطالبة بعقد قمة فلسطينية ، على القيادة الفلسطينية ، ان تتحسس اهمية ممارستها الديمقراطية داخل الاجتماعات ، وليس ممارسة الارهاب الفكري و « الجرد » كلما سمعت رأيا لا يتوافق مع مزاجها وتصرفاتها !!

المطلوب هو ادراك هذه القيادة ، ان رأي قادة المقاومة يجب ان يناط به القيادة الفعلية، والتخلي عن الممارسة ضمن التعصب التنظيمي الضيق ، والافق الفئوي المحدود .

المطلوب ، ليس اجتماعات ، تخرج عنها قرارات ، تزينها الجهات القادرة على الامساك بمقاليد الاعلام وتحريفها بما يخدم تصرفاتها .

المطلوب ، هو ان نضمن ان تكون هذه الاجتماعات - الضرورية - مجدية ، وان نكف عن خداع جماهيرنا .

المطلوب تجاوز منطق المساومات والتي ما زالت قيادة الثورة الفلسطينية تنفرد باقراره وتنفيذه دون ان تتقيد باراء الغلبية فصائل الثورة .

عندها ، يمكن ان نضمن ان لقاء القمة الفلسطيني ، سيكون مجديا ، ونكون بذلك قد وفرنا لجماهير ثورتنا مزيد من مقدرات الصمود والاستمرار في صنع الثورة حتى الانتصار .